في الغنايم ثم قال لهم النبي صلي الله عليه وسلم الم اعهد اليكم ان لا تتركوا المركز
حتي ياتيكم امري قالوا تركنا بقية اخواننا وقوفا فقال صلي الله عليه وسلم بل
ظننتم انا نغل فلا نقسم لكم فانزل الله وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يات بما
غل الاية ولما ترك الرماة مركزهم ثبت اميرهم عبد الله بن جبير في مكانه ورأى
ظهورهم خالية صاح في خيله من المشركين فكر بهم وتبعه عكرمة بن ابي جهل في
جماعة من المشركين فحملوا علي من بقي من الرماة فقتلوهم وقتل اميرهم عبد الله
ابن جبير ثم حملوا علي المسلمين من خلفهم وحالت الريح دبورا بعد ما كانت صبا
وفي الاكتفا كشف المسلمون المشركين علي العسكر ونهكوهم قتلا وقد حملت
خيل المشركين علي المسلمين ثلاث مرات كل ذلك تنضح بالنبل فترجع مغلولة فلما
ابصر الرماة الخمسون ان الله قد فتح لاخوانهم قالوا والله ما نجلس هنا لشئ قد
اهلك الله العدو واخواننا في عسكر المشركين فنزلوا منزلهم التي عهد اليهم رسول
الله صلي الله عليه وسلم ان لا يتركوها فتنازعوا وفشلوا وعصوا الرسول
فاوجفت الخيل فيهم قتلا ولم يكن نبل ينضحها ووجدت مدخلا عليهم فكان ذلك
سبب الهزيمة علي المسلمين وفي سيرة ابن هشام قال الزبير بن العوام والله
لقد رايتني انظر الي خدم هند بنت عتبة وصواحبها مشمرات منكشفات هوارب
ما دون اخذهن قليل ولا كثير اذ مالت الرماة الي العسكر حين كشفنا القوم عنه
وخلوا ظهورنا واتينا من خلفنا وصرخ صارخ الا ان محمدا قد قتل فانكفانا وانكفا
علينا القوم بعد ان اصبنا اصحاب اللواء حتي ما يدنوا منه احد من القوم قال ابن هشام
والصارخ ازب العقبة قال ابن اسحق حدثني بعض اهل العلم ان اللواء لم يزل صريعا
حتي اخذته عمرة بنت علقمة الحارثية فرفعته لقريش فلاثوا به وكان اللوا
مع صواب غلام حبشي لبني طلحة وكان اخر من اخذه منهم فقاتل به حتى قطعت
يداه

١١

يداه ثم برك عليه فاخذ اللواء بصدره وعنقه حتي قتل عليه وهو يقول اللهم هل اعذرت
يعني اعذرت وفي الينابيع وكانت مع المشركين امراة كافرة اسمها عمرة فاخذت
اللوا بيدي ورفعتها فلما راى المشركون لواهم مرفوعا كروا راجعين فجعلوا يضربون
المسلمين من قدامهم ومن خلفهم حتي قتلوا منهم سبعين وجرحوا سبعين وكسروا
بيد علي وجرحوا ابا بكر وعمر وهزموا عثمان مع جماعة قال ابن اسحق فانكشف
المسلمون فاصاب فيهم العدو وصرخ صارخ الا ان محمدا قد قتل وفي رواية
تصور الشيطان بصورة جعال بن سراقة الضمري وصرخ ان محمدا قد قتل وقال
قاتل اي عباد الله اخراكم اي احترزوا من جهة اخراكم فعطفت المسلمون يقتل
بعضهم بعضا وهم لا يشعرون كذا في المواهب اللدنية ودب الناس علي جعال
ابن سراقة ليقتلوه لان الشيطان تمثل بصورته وصاح لجبر القتل فشهد
خوات بن جبير وابو بردة بن نيار بان الصارخ غير جعال كان عندهما وبجنبهما
حين صرخ ذلك الصارخ وجرح اسيد بن حضير يومئذ جراحتين من المسلمين
احدهما من ضربة ابي بردة بن نيار وجرح ابي بردة ايضا من يد انصاري
ولم يعرفه ايضا وفي الصحيح عن عايشة قالت لما كان يوم احد هزم المشركون
هزيمة بينة فصاح ابليس اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت
مع اخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان فنادي اي عباد الله ابي ابي قالت
فوالله ما احتجزوا حتي قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم وعند احمد والحاكم
عن ابن عباس انهم لما رجعوا اختلطوا بالمشركين والتبس العسكران فلم
يتميزوا فوقع القتل في المسلمين بعضهم من بعض وفي سيرة ابن هشام
قال ابن اسحق لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع حسيل بن جابر وهو اليمان
ابو حذيفة بن اليمان وثابت بن وقش في الاطام مع النساء والصبيان وهما

وجعال هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)